

لعمل أفضل تعريف شامل للفن البازر على تعدد
أصاليه صر ما يمكن ان نطلق عليه عملية التعبير الفني عن الشكل
الشرقي الدبعاد من ضلك الشكل الشائقي البصيرين . وهكذا
يكتب صناد النوع من الفنت سمة الرسم ويطلق مع زبد
متمنياً بالمعوقات الحرفية المهيئة لفن الفنت . والمناصد بدلاً من
مواجهة تمائة القصود بجد نفسه امام كل المواد الفنية الصلبة
والتي قدر لها ان تكون في تناوب بين الفئات عادة .

ان اي فنان يتخذ من الفنت البازر وسيلة للخلق الفني بجد
نفسه متراً من الكواجح اللامعة من والي تفرضها بكم الضرورة
عملية خلق الفنت المتدور الشرقي الدبعاد . وصر في عملية التعبير
نفسه بظلمة علاقة صلبة بشدة هفكاً - ذلك لأنه يرسم نحتاً
وفي الوقت ذاته ينفث رسماً .

وهو اضافة الى ذلك بجد نفسه في موقع يقوثر له استغلال
كل المهيئات التي فلتقرا الذندان تاريخياً أو ابعداً هضارياً ببدء
بابط انواع الوعي الأسطوري للوجود وانتلاً بأكد المعطيات
التاريخية حكماً . فننان الفنت البازر - كرسام - اذن يمتلك
مصادر ايجاد لا تقتصر فقط على السرد القصصين او التسجيل الوائقي
للأهداء والتعاضل الجمالي الصوف مع المزيات . بل تتسع لتشمل
القدرة ايضاً على التجارب والاندفاع مع أبط البطال الحياة
السوية والتجارب الفريرة . فعلى اقتداد الطمح الشائقي الدبعاد
للمطمانات الحشبية او البروزية بجد فننان الفنت البازر نفسه
خلافاً لفنان الفنت المتدور انه يواجه فضاءً يمتلك ضمن إطاره
القدرة على التعبير الفني حكماً من قيود التقنية التي تفرضها
كلا رسلنا عملية معالجة . لتفخيم المتدور .

واننا لجد صرية التعبير الفني هذه تجبه في أهال المعوض
الشخصي الجدي للنماذج محففي فهو خلاله المحض عشوة سنة

الذخيرة او ربما أكثر من ذلك كان قد اكتسب وجمارة شهرته الواسعة - وصو المنفذ لعدد من النصب الذكوة هجينة في قلب بغداد - شهزاد وشهزاد وكهزادة على بابا والديريين صرايي وغيرها.

وهذه الأعمال التي وجدت طريقها لهذا المرض الشاس تحقق الدباج الفردي للفنان على امتداد الفترة بين ١٩٦٤ - ١٩٧٩ والتي تشكل ايضاً ممارسته المتعمدة الدساييب لتجسيد تطلعاته الجمالية أو التعبير عن هموم عالمه الموضوعي. وهي في أحد أوجهها ايضاً تعكس ذلك الوعي الشكري والتراخي المحفتر خلق قيم جمالية أو الانغمار في محارلات تجريبية صميمية - ربما قد تجبه الى التنغية مستقبلاً في الغنة المقدرة. وانه ليتمكن للمشاهد ايضاً ان يستشف انه بالرغم من السنوات السبع التي قضاها الفنان في دراسته العليا للغة في روما - ظل الفنان محبباً واحداً من الفنانين العراقيين المعاصرين الذين تمكنوا بحسب التراخي لمختلف مظاهر الحياة العراقية التقليدية. وبشكل خاص وفيهم بتراخي الغن العراقي القديم سواء كان سروراً أو اسلاوياً.

ان هذا الوعي التراخي المبكر تؤكد في المرض الحالي منحوتته «الكبير» عام ١٩٦٤ والتي تحسم كدهان تاريخي قاطع ما أدت اليه سابقاً.

وهذا التلاحم بين الوعي التراخي والحس الجمالي المعاصر ونزوع الحنين للماضي المنوكلوري تضيء على اعمال الفنان نكهة مميزة تمثل في ليلة الحنة «و» عاشق الطيور» و«بالغني بغدادري» ومنحوتة «الكبير» التي أشرت اليها. والتي كان لها شرف الريادة في توجيه الانظار نحو تراخي الفن العراقي القديم كصدر للدراسات.

وهو كفنات يمتلك هساً مرصفاً بايقاع العصر الذي يعيشه لا يجده نفسه في موقع منعزل عن صميم هذا العصر. وهذا ما تجده مجتهداً بشكل رائع في مجموعة اعماله صول الفلايين. وصوراً

تجنا ولهم كعقود - رجاءك تقالين أو صرعن - وإدائهم يطغون في تناوله الفني لهم - رجاءك يعطون الأحاسيس بأنهم أطول قامة من كل الرجال - وانهم أكثر قدرة على تجارز كل أنواع الترمير الجدي.

فالصرايي الطامن في «عقل اليعقوب» والفداي الحامل لوضعه الجبري والذفر الذي ينتصب سراً هامياً للأطنان يشكلون صراياً ترتفع عالياً لتعكس واهة من أكثر تآسي القرن العشرين لإارة. وهذا الالتزام الذي لذي ينافس الفنان في مجاله تعريياً. اي نخات أضر هنرا الأث ميل في رأيي واهة من أبرز السمات المميزة للأعمال محبب. فهو ليس سيب هزفته ومرحماً على خفاياه التقنية - بل فنان يهتت هنرا الجدر ويخمر في الأحداث الضخمة لعالمه المعاصر.

وهو في معرضه الحالي - ويحل فاص مجموعته التي أطر الير، يواجهنا كمشاهد. لا تشكل سراً صرفة بأس أو بلجائية بقدر ما تمثل نداء للفعل حيث يظن صعدا، الرجال الصرعن والصابين حيفظون. من خلال عملية التخبر الفني - باصراهم ووجودهم التعريفي. وهكذا نواجه ما يعرف في مصطلح النقد الفني بعملية «الاستحالة» حيث تتحول المرباة الموضوعية المألوفة في يد الفنان لتصبح بكل شكري أشكالاً جديدة لها هيأراً الخاصة بلا وللا القدرة على إثارة مختلف الاستجابات الماطية نتيجة للقيم التي أضفتها عيده

معالجة الفنان التشكيلية.

وانه ليتمكن للمشاهد ايضاً ملاحظة ان الفنان محبب يقنصر في مضامينه ورجكم عمله كعقود على الشكل الشكري عمومياً، والجسد الأنثوي بشكل خاص. فمعالجته الغنية لهذا الشكل يتجلى كما في مجموعته «القفوط». تتسم بحس ايقاعي ثم حيث يتنقل الفنان كل الدكانات الجمالية اللاصناصية - والتي تكمن في الانعطافات

اللدنة - لهذا الشكل . وعلى الرغم من غنايتها الحسية فإن المجموعة المذكورة لا تثير هجساً حسياً بل توظف فيها الوعي على طاقة الفنان في خلق تكوينات خطية تمتلك حرية تكامل ذاتها شاعراً في الفضاء المهمة حولها . وفي هذه المجموعة بالذات اضافة لعدم الاعمال التي تتهم نيل المضامين الشطوية حتى درجة التجريد يطبق الفنان العنان لمخيلته كي يسمم - كأي نازك أصيل - في اغوار عالما الموضوعي ببعض المبريات الجديدة .

فهو الى جانب كونه فناناً ملتزماً وراهاً ودوراً عن القيم الجمالية في إطار رعي تراخي وفي معاصر - تجده ايضاً فناناً تجريبياً يتغرق في الحاة خلق العوالم التقليدية للواقع العراقي والتي تترب للبيان - كما نجد ذلك في بعض الأعمال المعروضة كخزقة - المقول البغدادي - والجالي " ريدها .

وإني لندتذكر وأنا اهتم بهذه الملاحظات المبسرة حول موضوع الفنان محبتي ان واحداً من اعظم نحاتي العصر ، ان لم يكن الاطهرهم قد ذكر ذات مرة - ان الأشكال الختية مهما كانت ضخمة أو صغيرة حتى درجة التطرف فإنها تمتلك اضافة لأبعادها الثلاثة بُعد الأداة العاطفية .

وهذا البعد هو ما نلمسه في النماذج والاعمال البرزخية الصغرى لهذا المعرض والتي تمتلك ايضاً بُعد السيرة الشخصية لها مرات الخات الذاتية على امتداد فترة تاريخية طويلة (

- هولي في بغداد ١٩٢٩
- آكل دراسته في معهد المنزك الجميلة ببغداد عام ١٩٥٢
- وأكل دراسته في اكا دية المنزك الجميلة في روما عام ١٩٥٨
- وأكل دراسته في الاختصاص لصب التماثيل البرنز في عام ١٩٦١ في بيجو .
- قام بتدريس النحت في معهد المنزك الجميلة ببغداد عام ١٩٥٤
- قام بتدريس النحت في كلية الهندسة "الشم المعاري" عام ١٩٦٥ ولأربع سنوات .
- يقوم بتدريس النحت في الاكاديمية المنزك الجميلة (جامعة بغداد) منذ عام ١٩٦٢ وما يزال .
- ساهم في عضوية جمعية اصقار الفن في بغداد عام ١٩٥٢
- ساهم في عضوية جماعة بغداد للفن الحديث منذ عام ١٩٥٣
- ساهم في عضوية جماعة الزاوية عام ١٩٦٧
- ساهم في عضوية جمعية الفنانين و نقابة الفنانين منذ تأسيسها .

- من انجازاته:
- نمت ثلثة ابواب من الخشب كنية تشاري ليه في فريجيه قرب روما .
- تمثال ابو صعبتر النصور من الحجر في حدائق المجمع في بغداد .
- جدارية من المرمر الديطالي في مدخل بناية مدينة الطب في بغداد
- جدارية من الطين المنخور في مدخل وزارة الصناعة في بغداد
- جداريتين من النحاس المطروق في قاعة صوف الرافدين - المركز الرئيسي -
- سياج واخرين من الحديد لبنانية المركز القومي للانشاء والتطوير الاداري . في بغداد
- اربع جدران من النحاس في
- تمثال الاذلاق من الحديد في
- نافورة من الألمنيوم في
- تمثال العامل من الحديد متقابل سينما الجيا م .
- تمثال مرجانه كروانة على بابا في شارع السعدون - سوق المرارة في بغداد .

- مقال شهزاد وشهدار على ضفاف نهر دجلة - شب ابي نواس
- مقال همرازي من البروز - امام بنى المجلس الرضوي في بغداد
- مقال الشاعر المتقي في حدائق المكتبة الوطنية في بغداد
- أنجز العديد من الناضرات من البروز والأسمت
- أنجز العديد من الأدوار المختره بالخطب والناس والالسيوم .
- أنجز العديد من الأوسمة واللائات المالية والوطنية .
- حصل على تقدير «شعارات ومدايا» في مضام عالمية شركة .
- حصل على جائزة كم لبنكيان للتمت عام ١٩٦٤ كأفضل نخات عربي .
- اقام مضام شخصية في روما وسان ريمو وبيروت .
- اقام مضام شركة في الكثير من عواصم آسيا وأوروبا وأفريقيا .
- اقام ندوة مرة في تاريخ التت العراقي مرفوضاً «شخصياً للتمت» في كانون الثاني ١٩٦١ «اربعون تمناً من الخب والبز» .
- اقام مرفوضاً في اورزوريك وفي نادة الراضين في بغداد .
- اشترك في الكثير من المراض الوطنية المشتركة داخل العراق وخارج منه منذ ١٩٥١ .
- كتبت عن اعماله الكثير من الصحف والمجلات العربية والأجنبية .
- صورت اعماله وعرضت في التلفزيون والسينما في العديد من الدول العربية والأجنبية .
- ساهم في المؤتمرات والندوات العربية والعالمية حول الفن والتت والعمارة .
- اهتمت «مغلاً» استوديو «خاصاً به للتمت رصت البروز منذ عام ١٩٦٤ .
- أقتنت اعماله من قبل جامعي القطع الفنية في الكثير من دول العالم .
- أقتنت المقت العراقي للفن الحديث العديد من اعماله .



THE FUTUER BOY
1977
25 X 15 C.

طفل جديد للمقبل